

مقياس: التغطيات الإعلامية للأحداث الرياضية

المحاضرة الأولى

I. التغطية الاعلامية:

1- مفهوم التغطية الاعلامية:

التغطية الاعلامية للأخبار يقصد بها عملية الحصول علي البيانات والتفاصيل الخاصة ببحث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى واين وكيف وقع؟ واسماء المشتركين فيه.. وغيره من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا.

التغطية الاعلامية او الاخبار "News reporting" هي العملية التي تتضمن مجموعة الخطوات التي يقوم من خلالها الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث او واقعة او تصريح ما او بمعنى آخر يجيب على كل الاسئلة التي قد تتبادر الى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة او الحدث او التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب - بالتغطية الاخبارية.

كما يعرفها: أديب خضور: على انها "الاساس الذي تنطلق منه وتقوم عليه جميع الانواع الصحفية كالتقرير، التحليل الاخباري، الحديث والتحقيق الصحفي كما يشكل احد دعائم وركائز الانواع الصحفية كالتعليق والمقال. كما يعرفها: عبد الفتاح عبد الغني: بانها عملية تتبع الاخبار من مصادرها وتحريرها ونشرها على صفحات الصحف او بثها في الاذاعة والتلفزيون وعلى مواقع شبكة الانترنت.

2- اشكال التغطية الاعلامية:

1-2 التغطية الاخبارية بالصحافة المكتوبة:

تتعد انواع التغطية الاخبارية بتعدد الموضوعات والاختلافات النوعية بين البرامج، فهناك تغطية خاصة بالأحداث السياسية سواء على المستوى المحلي او الاقليمي او العالمي، الى جانب تغطية الاحداث الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك بوضع في الاعتبار اختلاف الظروف والملابسات المرتبطة بها، وتغطية الاهتمامات الانسانية والشخصية المؤثرة التي استطاعت ان تثيرها، وكذا تغطية المواقع والاماكن التي تنطوي على معان ودلالات ثقافية وتاريخية، حتى يتم تلبية تطلعات المشاهدين لمعرفة آخر الاخبار والاحداث.

والصحافة الجزائرية على باقي دول العالم تطمح الى تلبية رغبات القراء واذواقهم عربيا ودوليا، ولكن ككل المؤسسات الاعلامية لا تخلو من نقائص وسلبيات وهذه الاخيرة تعود في واقع الامر الى نقص الامكانيات المادية والتقنية.

الى جانب هذا فالصحافة المكتوبة تفتقر الى مراسلين صحفيين في مواطن الاحداث، فما نجده من مراسلين يتمركزون في العواصم الكبرى لبعض دول العالم.

تعتبر التغطية الاعلامية احد اساليب تقديم الاخبار بالصحف ويقوم على عرض الحدث والتعليق على كل مستجداته والامام بكل جوانبه نقدا وتحليلا، لذا فهي تتطلب ما يتناسب مع نوعها من الامكانيات التقنية والبشرية المشكلة لطاغم التغطية وما يتوافق مع فنونها باختلاف مواضيعها سواء كان خطابا او مظهرة او مقابلة واختلاف طريقة نشرها امام متطلباتها في الامكانيات المادية والكفاءات البشرية الى واقع التغطية بالصحافة المكتوبة.

تغطية المباراة في الصحافة المكتوبة:

تعتبر المباراة الرياضية حدثا معروفا مسبقا يمكن وضعه بالتالي على خارطة التغطية الإخبارية والتخطيط والاستعداد المسبقين لإنجاز هذه التغطية، كما تعتبر المباراة الرياضية من الاحداث الرياضية التي تتمتع بقدر من التواصل والاستمرارية او التي لها ماض وحاضر ومستقبل.

أ- الصياغة النهائية للتغطية الإخبارية للمباراة:

يساعد فهم الصحفي العميق للمباراة على وضع مخطط تنسيقي يتضمن العناصر المختلفة للتغطية كموضوع وتسلسل هذه العناصر على سلم الأهمية ودرجة التركيز التي سيعطيها لكل جانب.

تبدأ تغطية الإخبارية للمباراة الرياضية في الصحافة المكتوبة غالبا بمقدمة تلخيصية تتضمن ابرز العناصر والمعطيات الإخبارية (النتيجة، الفريقان، الآثار، والنتائج المرتبة، الأصداء وردود الفعل...).

ينتقل المحرر بعد ذلك متبعا اسلوب الهرم المقلوب بتقديم وتحليل وتفسير وتوضيح العناصر المختلفة التي تمت الاشارة اليها في المقدمة يذكر طريقة اللعب المتبعة ويوضح ما اذا كانت مناسبة وما اذا كان لها تأثيرها سلبي او ايجابيا على سير المباراة، وعلى نتائجها يستعرض الاهداف هدفا هدفا وفق الترتيب الزمني للتسجيل، او وفق الاهمية او فنيات اللعب بوضوح ويحلل ويفسر ظروف تسجيل كل هدف ويربط ذلك كله بطريقة اللعب المتبعة وذلك باعتبار ان المباراة عبارة عن عدد كبير من الاحداث الصغيرة او اللقطات المتتابعة التي تقود الى نتيجة عامة

او على مشهد عام، المعلق الاذاعي والتلفزيوني يركزان اهتمامهما في التغطية الفورية للمباراة على اللقطات المتتابعة محاولين اغتنام الفرص لتقديم شيء ما عن معنى ومغزى هذه الاحداث السريعة المتتابعة، اما المعلق الصحفي الرياضي فانه يركز اهتمامه على المشهد العام على النتيجة العامة ليقدم معناها ومغزاها ويحلل اسبابها ونتائجها وليوضح العلاقات المترابطة بين اللقطات السريعة المتتابعة وبين الاحداث الصغيرة المتلاحقة.

وفي السياق ذاته يتعرض المحرر الرياضي للجوانب المختلفة في المباراة (التحكيم، الجمهور، الطقس) ويربطها بالسياق العام للمباراة ويقدمها من زاوية رؤيته للمباراة والنتيجة التي انتهت إليها هذه المباراة وبالتالي لا يقدم المحرر الرياضي آراء نظرية مجردة عن طرق وأساليب اللعب أو أصول التحكيم أو أخلاقيات الجمهور أو سلوك اللاعبين بل هو يقدم تغطية واقعة ملموسة لهذه المباراة المحددة ولذلك فانه يركز على الممارسة الملموسة، وهذا ما يفرض عليه أن يتجاهل أو يحذف أية تفاصيل (معلومات، تصرفات إحصائيات...) لا يراها ضرورية لإلقاء ضوء على المسار العام للمباراة ولا تساهم في تكوين ملامح الصورة العامة للمباراة، الابتعاد عن الحشو والابتعاد عن إغراق التغطية بالأرقام والإحصائيات والحذر من الحشد الكثير من الآراء والتصریحات والاقتراسات في التغطية، كلها قواعد أساسية يجب أن يلتزم بها المحرر الرياضي.

بعد هذا التحليل العميق للمباراة بجوانبها المختلفة ما هو التقييم العام؟! وما هي الآثار المتوقعة التي ستترتب على نتيجة هذه المباراة؟! أين موقع هذه المباراة في السيرة الذاتية للفريقين؟! كلها أسئلة يجب ألا يكتفي المحرر الرياضي بطرحها، بل لابد أن يسعى لتقديم أجوبة عنها في تغطيته التحليلية والتفسيرية للمباراة.

ويبقى لانطباعات المحرر وملاحظته المباشرة ولانفعالاته الخاصة مكانتها الهامة في تغطية المباراة وذلك لانها تساهم في اعطاء التغطية المزيد من الحيوية والجاذبية، كما تساهم في التخفيف من الطابع الجاف الناجم عن الارقام والاحصائيات والتحليل الفني لسير المباراة.

ب- دور الصور في التغطية:

تستخدم الصور الفوتوغرافية في التغطية الاخبارية لإكساب هذه التغطية مزيدا من الحيوية والجاذبية ومزيدا من الوثائق والمصدقية، ولذلك نرى ضرورة التركيز على اللقطات التي تعكس المواقف والانعطافات الاساسية في سير المباراة، والتي تساهم في دعم النص والقاء الاضواء عليه وتوثيقه بحيث تساهم الصور المنشورة في توضيح وترسيخ المشهد في ذهن القارئ، الامر الذي يزيد من المقدرة التأثيرية للنص وهكذا نرى ضرورة ان تعمل الصورة والكلمة

على محور واحد، لتحقيق التأثير المطلوب ولذلك فان على المحرر الرياضي ان يتفاهم مع المصور وان يكون على اتصال مستمر معه.

و من الضروري كتابة شروح تحت هذه الصورة بطريقة لا تشرح معطيات هذه الصورة ولا تكرر ما تقوله بل تركز على فكرة معينة، او تلفت انتباه القارئ الى مسألة ما ولذلك نرى ضرورة تعدد وتنوع الصور.

ت- التغطية التفسيرية حاجة واستجابة:

تقوم التغطية الاخبارية التفسيرية التحليلية للمباراة الرياضية على اساس تقديم الجواب على سؤالي (لماذا) و (كيف)، لقارئ عرف اجوبة الاسئلة الاخرى (ماذا، متى، اين، من).

وهذا يعني ان هذا النوع من التغطية هو بمعنى ما استجابة حاجة حقيقية موجودة لدى شرائح واسعة من جمهور الرياضة وهي شرائح الاكثر اهتماما وربما الاكثر وعيا وجدية في نظرتها للحدث الرياضي، وبالتالي تاتي هذه التغطية لتلبي هذه الحاجة المتمثلة في الفهم العميق للحدث.